اليمن خسرت برحيله رائداً من رواد إحياء التراث الغنائي اليمني

أدباء وفنانون: الأخفش لم يكن أنانياً في إبداعه وقدم الألحان للكثير من الفنانين الشباب

استطاع الراحل أن يجلو الغبار عن موروثنا الفلكلوري وقدمه للساحة العربية بشكل جميل

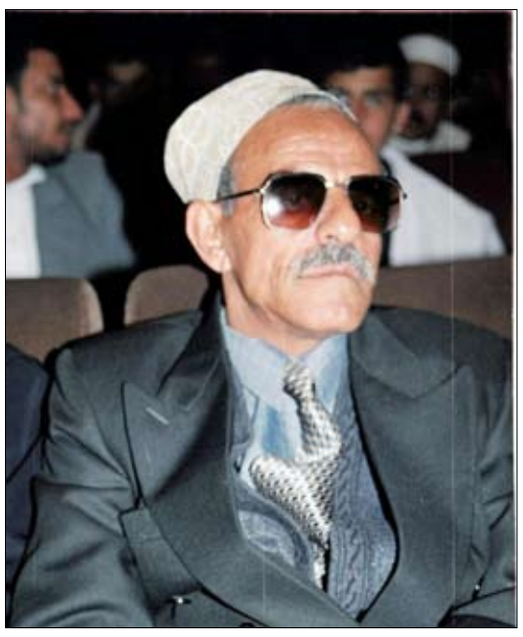

صنعاء / سبأ:

أكد أدباء وفنانون يمنيون أن اليمن خسرت برحيل الفنان الكبير محمد قاسم الاخفش علماً من أعلام الأغنية اليمنية ورائداً في إحياء التراث الغنائي اليمني وقامة فنية إبداعية قل أن تتكرر.

وأشاروا إلى أن الفنان الأخفش رفد خلال مسيرته الفنية المكتبة اليمنية بالكثير من الأغاني الوطنية والعاطفية شكلت مدرسة غنائية ذات خصوصية تؤكد عبقرية صاحبها وديمومة منجزها.

وأكدوا في أحاديث لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن المسيرة الفنية للفنان الأخفش الذي رحل أمس الأول بعد صراع مرير مع المرض عن عمر ناهز الـ 64 عاما شاهدة على الأثر الذي سجله في سفر الأغنية اليمنية واللحن الأصيل حتى بات واحداً من أعلام وعمالقة الفن اليمني ورمزا من رموز اللون الصنعاني الأصيل.

يؤكد الشاعر الكبير عباس الديلمي أن اليمن خسر رائداً من رواد إحياء التراث الغنائي اليمني، وقال «الاخفش هو الفنان الشامل الذي قام بدوره على أكمل وجه فهو أول من غنى للقطاع الطلابي والمزارع والمدافعين عن الثورة والعمال في المصانع ».

وتابع الديلمي رئيس قطاع إذاعة صنعاء البرنامج العام « واستطاع الاخفش أن يجلو الغبار عن موروثنا الفلكلوري وقدمه بشكل جميل للساحة العربية بدليل أن بعض الأعمال الغنائية التي طورها وجددها انتشرت على الساحة العربية».

وأشار إلى رصيد الفنان في مجال الأعمال الاستعراضية ومنها «هيا نغني للمواسم»، لافتاً إلى أن الفنان لم يكن أنانيا في إبداعه وإنما قدم الكثير من الألحان للكثير من الفنانين الشباب».

ويستطرد الديلمي « لايسعني في هذه المناسبة إلا أن أقول أرجو أن لا يظلم الفنان ميتاً كما ظلم حياً وإن كان من عاداتنا أن نكرم الأموات أرجو أن لا تغفل الجهات المعنية عما يجب أن نفي به لهذا الفنان الذي أعطانا كل ما يملك وبقي أن أقول إن كان للعود ملك هو فريد الاطرش فالاخفش احد أمراء العود في الوطن العربي ».

الشاعر الكبير حسن الشرفي يقول «عرفت الفنان الكبير محمد قاسم الأخفش عن قرب وزرته في بيته ثلاث مرات أولها في عام1997م، وكانت أشعر حينها بأن الأخفش شخص قريب من النفس، وعندما زرته كبر في نفسي أكثر، وتكررت الزيارة مرتين تقريباً، ومن ثم بقي التواصل هاتفياً».

وأضاف « وجدت الأخفش الفنان والمبدع الراقي المحبوب وبفنه الرفيع يدخل إلى القلب دون استئذان سواء في الأغنية أو الأنشودة أو حتى ألحانه التي قدمها كثيرون من المبدعين الشباب».

وأكد الشرفي أنه بدأ يتعلق بالفنان الأخفش من خلال أغنيته«ألا جينا نحييكم ونسمر معاكم» ومن ثم جاءت أغنيته الرائعة بعنوان « ألا جس نبض الوتر ياسمير»، معتبراً رحيل الفنان الأخفش يمثل فراغاً كبيراً كونه أحد ستة مبدعين يمنيين كبار من أبناء جيله أمثال « السنيدار، الحارثي، أيوب، أبوبكر سالم، المرشدي».

ولفت إلى أن الأخفش كان يتحدث بمرارة عن بعض الفنانين الشباب معربا عن خوفه من أن يشوهوا وجه التراث الغنائي الأصيل، كما كان يدعوهم إلى التجديد ولكن بدون التنكر للتراث الأصيل.

واعتبر الشاعر والكاتب عبد العزيز شايف الفنان الأخفش أحد أعلام الغناء والفن اليمني الذي تميز بالقدرة على العزف الجيد والشامل، وعده احد العازفين المتميزين على مستوى الجزيرة العربية والخليج.

وقال شايف: « كان الأخفش متواضعاً في تعاملاته مع زملائه، عاشقا لفنه الذي كان يتملكه في كل لحظة».

ونوه بإبداعه وقدرته على الجمع بين الأصالة والتراث، والفن المعاصر فغنى لكثير من كبار الشعراء أمثال مطهر الإرياني، عباس الديلمي، عباس المطاع وغيرهم.

وأضاف شايف: « شخصياً كتبت له أغنية طلبها مني على لحن كان قد وضعه مسبقاً، أقول في مطلعها » سرب الحمام غنى حتى شجاني، بأجمل الألحان والمعاني، غنى لشهر الحب والأماني، فرددت كل القلوب أغاني»، وقد اشتهرت هذه الأغنية باسم عمال في المصانع.

وتابع شايف «الأخفش فنان أكاديمي حيث تلقى دراسته العليا في المعهد العالي بالقاهرة وتلقى دورة تدريبية فنية في الكويت وله مدرسته الخاصة في الألحان ويتميز بأنه يبحث عن مطربين لألحانه كما تميز بالتواضع الجم والتزامه بالعمل في مكتبة الإذاعة والتنسيق بإذاعة صنعاء.

كما أعتبر الأديب والفنان جابر علي أحمد الفنان الأخفش حالة إبداعية فريدة ، يقول جابر«عندما يمسك الأخفش الريشة يتناثر النغم الجميل من كيانه المتدفق جمالاً، وعندما استمع إلى ألحانه ينتابني إحساس خاص أن العالم ما زال يشي بأشيائه القيمة».

وأضاف جابر مدير المركز الوطني للتوثيق الموسيقي « الأخفش صديق عزيز وكم سعدت بمجالسته واستمتعت بألحانه لما تحمله من عذوبة وبيان الموسيقى ما يأسر القلوب ويطوف بالأحلام إلى حيث المحراب الحقيقي للفن».

وأكد أن وفاة الفنان الكبير محمد قاسم الأخفش ستترك فراغاً كبيراً في الساحة الفنية، مشيرا إلى أن فنه ورغم بساطته الظاهرية إلا أن كوامنه مليئة بالجواهر الموسيقية.

ونوه بقدرة وملكة الأخفش العجيبة في صياغة عالم نغمي خاص، مؤكداً أن هذه القدرة لا يتمتع بها كثيرون من ممارسي الغناء.

ويقول الفنان ايوب طارش « إن الفنان الاخفش وان غيبه الموت فقد خلده فنه وإبداعه فقد كان له فنه والحانة وبصماته في الغناء اليمني ما جعله فناناً مبدعاً ومتميزاً وأحببناه وأحببنا لونه وأغانيه وقد أعطى الكثير خلال مسيرته الفنية المتميزة».

وأضاف « أعجبت بالفنان الاخفش وبتميزه وكنت أتمنى أن يجمعني به عمل فني ما دفعني إلى التغني في إحدى المناسبات بأغنيته المشهورة «ألا جينا نحييكم ونسمر معاكم» .

ويشير الفنان عبدالباسط الحارثي إلى أن الأخفش كان من أوائل من تغنى بالثورة والجمهورية ومن أفضل ملحني اليمن وتغنى للعامل والمغترب والوطن والمزارع من خلال أغانيه المختلفة مثل « دقت طبول مسيرتي، يا أهل الوطن يازراع ، الا جينا نحييكم ونسمر معاكم » والكثير من الأغاني والألحان المتميزة.

وأكد الحارثي أن الفنان الأخفش أثرى الساحة الفنية بالكثير من الأغاني والألحان التي تغنى بها العديد من الفنانين الشباب.

ويقول الشاعر والكاتب صلاح محمد المقداد «استطاع الفنان المبدع محمد قاسم الأخفش أن يفرض إبداع لحنه وفنه بنفسه، إذ رسمت أعماله الفنية والغنائية والإبداعية طابعا خاصاً في أذهان المتلقي والمتذوق لفنه المتميز من خلال الأداء الراقي لحنا وغناء».

وأضاف صلاح « فمن أول وهلة تسمع الأغنية تعرف أنها للأخفش، إن لم تحدد اسم الأغنية ذاتها، ومن أشهر أغانيه التي غنتها الأجيال: الا جينا نحييكم ، أول العشقة سمر يتبع سمر، وغيرها من الأغاني التراثية الصنعانية الجميلة التي جعلته مميزا، ويمثل نسيجاً متفرداً في مجال الطرب والغناء.

رحيل تربوي قدير

أحمد محمد سعيد

فقد السلك التربوي في محافظة عدن مديرية التواهي واحداً من أفضل العناصر التربوية الأستاذ راشد عقلان الذي ظل منذ التحاقه بالعمل وطوال فترة الخدمة يعمل بكل تفان واخلاص وكان مواظباً على الدوام والحضور يؤدي واجبه المدرسي بوعي وقناعة متلازمين وله علاقات اجتماعية طيبة ومتميزة مع زملاء المهنة في كافة المراحل الدراسية التي عمل فيها يشهد له الكثيرون بذلك اضافة الى انه كان دمث الاخلاق يكره الظلم ويتصدى له بشجاعة نادرة ويقف دوماً مع الحق بشفافية وتواضع ما جعله موضع احترام وتقدير الاخرين.

ولد الفقيد الاستاذ/ راشد عبدالله محمد عقلان في محافظة تعز قرية المقارنة الحجرية عام 1948م ثم انتقل الى عدن وهو في سن الدراسة والتحق بمدارسها بعد ان لوحظت عليه علامات الذكاء الفطري مبكراً ورغبته الواضحة وحبه للدراسة وحفظ القرآن واستمرت حياته الدراسية بمراحلها المختلفة حيث كانت البداية عام 1954م في مدرسة فاطمة الزهراء الابتدائية بالمعلا ثم مدرسة المتوسط بالتواهي عام 1958م ثم دار المعلمين عام 1963م واخيراً كلية التربية العليا عام 1967م (لغة عربية) حتى حصوله على شهادة دبلوم تربوي.

وبعد مثابرة واجتهاد أنهى دراسته وبدأ مشوار العمل في بداية الستينيات، واختياره سلك التدريس كان تعبيراً صادقاً عن حبه لهذه المهنة التي رغب فيها عن قناعة وكان أول تعيين له في أغسطس 1964م عندما باشر عمله في مدرسة علي سالم - حمزة- بالمعلا، وظهرت عليه الجدية والحزم في العمل تجاه واجبه التعليمي لادراكه اهمية نشوء وتربية أجيال متسلحة بالعلم تعرف دورها وواجبها في المجتمع بعد المرحلة الدراسية

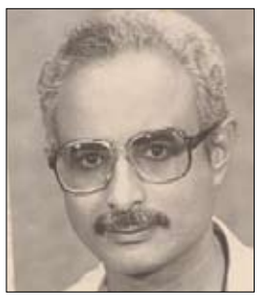

راشد عقلان

ومن هنا حصل على ترقية ليصبح (نائب مدير) المدرسة نفسها وتمكن من تنظيم الإدارة ونشاطها بعناية كبيرة وبعد سنوات قليلة أنتقل الى مدرسة الدلالي (ابن الهيثم) في التواهي وعين مديراً لها حاملاً معه خبرته المتواضعة حتى استطاع إدارة المدرسة بزمن قياسي، ما لفت انظار زملائه الجدد الذين جعل منهم اسرة واحدة يعملون بوتيرة عالية وبروح الفريق الواحد وحقق نجاحات وشهدت له قيادة المديرية والمحافظة حتى صدر تعيين جديد في عام 1981م يؤكد بما لايدع مجالاً للشك جدارته في المجال التربوي بوظيفة نائب المدير للشؤون الإدارية والمالية في إدارة التربية بمديرية الميناء (معلا/ التواهي) أثبت من خلالها نجاحاً غير عادي في قيادة العمل من خلال الجهود المتواصلة والاحترام المتبادل للطاقم الوظيفي وكسب ثقة القيادة كل ذلك ساعد الى حد كبير في انجاح نشاط المديرية المختلف.

وفي عام 1989م وبعد مشوار طويل في المجال التربوي ونظراً للحاجة تقرر نقله الى ثانوية 14أكتوبر بالمعلا للمرة الثانية مديراً للمدرسة حيث بذل جهوداً مضاعفة من اجل ترتيب أوضاع الطلاب الشباب والطاقم المدرسي وادارتها بصورة عامة وحل العديد من الصعوبات التي كانت تلازم سير العمل. وفي عام 1996م انتقل للعمل مديراً لثانوية 14 مايو (جرادة) بالتواهي وكانت الثانوية آخر محطة له في مجال التدريس حتى نهاية العام الدراسي 97/96.

وفي عام 1997م انتقل عمله بامر إداري الى ادارة التربية مديريةصيرة بوظيفة رئيس قسم التوجيه التربوي ولم يتمكن من المواصلة لاسباب إدارية وصحية حتى بلغ الفترة القانونية للخدمة (35) عاماً وحصل على التقاعد في عام 1999م ثم بدأت مرحلة جديدة من حياته خلال السنوات العشر التي تلت التقاعد شملت الاستقرار الذهني والجسدي وبدأ يفكر ملياً بالعمل الحر من خلال استخدام سيارته القديمة من أجل تحسين وضعه المعيشي والانفاق على الأسرة الكبيرة التي كان يرعاها إلا أن المرض كان له بالمرصاد وظل يصارعه في السنوات الثلاث الأخيرة من عمره ويزداد ضراوة عاماً بعد عام حتى وافته المنية في السابع من أغسطس 2010م في أحد مستشفيات صنعاء وقد ووري الثرى في مقبرة الرحمن في امانة العاصمة.

الفقيد متزوج وله من الاولاد (6) منهم (4) إناث.

ونسأل المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع الرحمة والمغفرة ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا اليه راجعون.

في اختتام فعاليات جمعية شباب الوحدة الخيرية في أبين

الفضلي يؤكد ضرورة الاهتمام بالشباب وتحصينهم من الوقوع في شراك أعداء الوطن

زنجبار / عبدالله بن كدة :

أشاد الأمين العام للمجلس المحلي في محافظة أبين بالدور الإيجابي والفاعل الذي تقوم به الجمعيات الشبابية في عدد من مديريات المحافظة من خلال إقامة الأنشطة والفعاليات التي يشترك فيها أعداد كبيرة من الشباب يمارسون هواياتهم ويطورون مهاراتهم ويستفيدون من أوقات الفراغ بما يصقل إبداعاتهم ويبعدهم عن الأشرار والمتربصين الذين يستغلون حاجة الشباب وفراغهم ويسخرون طاقاتهم في أعمال مضرة بالوطن وخارجة على النظام والقانون.

وأكد الفضلي في الاحتفال التكريمي الذي أقيم يوم أمس بقاعة نور للاحتفالات بزنجبار بمناسبة اختتام الفعاليات الرمضانية التي نظمتها جمعية شباب الوحدة الخيرية الاجتماعية بزنجبار بحضور أمين عام محلي زنجبار غسان شيخ فرج وعدد من أعضاء المجلس المحلية بالمديرية والجمعيات الشبابية.. أكد ضرورة الاهتمام بالشباب ورعايتهم وتحصينهم من مغبة الوقوع في شراك أعداء الوطن الذين لا يروق لهم أن يروا مظاهر التنمية والاستقرار وتوجه الشباب إلى مواقع البناء والعمل والفكر، مشيراً إلى أن قيادة السلطة المحلية في المحافظة قد وضعت شريحة الشباب ضمن أولوياتها، وتعمل حالياً على إيجاد مناخات مناسبة ومواقع تساعدهم على ممارسة مختلف النشاطات الرياضية والثقافية بإقامة العديد من المراكز الثقافية وإعادة تأهيل ساحة الشهداء وغيرها.

وفي الاحتفال ألقيت كلمة عن الجمعية ألقاها وضاح أحمد علي حماص رئيس الجمعية أشار فيها إلى أن الجمعية نظمت العديد من الفعاليات الرياضية والثقافية ومسابقات تحفيظ القرآن الكريم خلال شهر رمضان، مشيداً بدور منتدى الوحدة اليمنية الثقافي الاجتماعي في دعم هذه النشاطات، وأشار إلى أن الجمعية تسعى إلى إقامة المشاريع التنموية والإنتاجية والحرفية لتحسين مستوى الدخل للشباب وأسرهم والحد من البطالة، وتبني المشروعات ذات الطابع الإنساني التي تكفل مساعدة الأيتام والفقراء بالتنسيق مع الهيئات والمنظمات المحلية والمانحة مطالباً السلطة المحلية وكل الخيرين ومنظمات المجتمع المدني بمؤازرة الجمعيات الشبابية وتشجيعها لاستقطاب الشباب والاهتمام بهم.

شوارع الحوطة تطفح بالمجاري

لحج / عادل قائد :

منذ يومين وشوارع مدينة الحوطة تطفح بالمجاري جراء الإضراب الذي أعلنه عمال النظافة بسبب عدم حصولهم على رواتبهم .. وقد لقي هذا الأمر الذي سبب روائح كريهة في الشوارع استهجان مواطني مديرية الحوطة .. خاصة أن هذه الأيام هي الأخيرة من الشهر الفضيل رمضان المبارك .. وللأسف إننا كمواطنين لم نلمس أي فعل من قبل القيادات المعنية بنظافة المدينة .. أو حتى من قبل قيادة المحافظة، يوماً ولم تحرك الجهات المسؤولة في المحافظة ساكنا ..

وأصبح المواطن يتعذب ويشتم ويلعن من كان سبباً في ذلك.

وكانت النساء اللاتي خرجن لشراء حاجيات لأسرهن أكثر المواطنين تضرراً خاصة إن عباءاتهن طويلة ويمشين بهن في طفح المجاري التي تشتم رائحتها على مسافة طويلة.

إذا لم تستطع الجهات المسؤولة أن تدبر لعمال النظافة رواتبهم .. ما فائدة أن يقوم صندوق النظافة والتحسين بشراء سيارات جديدة .. رغم معرفتهم أن شراءها سيكون عائقاً أمام حصول العمال على رواتبهم وبانتظام.

الصحة تطالب الأمن بسرعة إطلاق سراح د. السماوي وضبط الخاطفين

صنعاء / سبأ:

استنكرت وزارة الصحة العامة والسكان جريمة الاختطاف التي تعرض لها أمين عام المجلس الطبي الدكتور عاصم السماوي من أمام منزله في أمانة العاصمة .

وطالب مصدر مسؤول بالوزارة في تصريح لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) الجهات الأمنية بالقيام بواجبها لضمان سرعة إطلاق سراحه فورا دون شرط أو قيد وضبط الخاطفين وتقديمهم للعدالة لاتخاذ الإجراءات الرادعة بحقهم وفقا للقانون.

إلى ذلك أدانت نقابة الأطباء اليمنيين ونددت بشدة بالاعتداء الآثم وغير الأخلاقي الذي تعرض له الدكتور/عاصم السماوي واختطافه من قبل عناصر خارجة على النظام والقانون, من أمام منزله بأمانة العاصمة أثناء توجهه إلى مقر عمله من دون سبب يذكر سوى أنه أخ لرئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي عصام السماوي .وطالبت في بيان أصدرته بهذا الشأن الجهات المختصة أمنيا وقضائيا بسرعة التحرك لإطلاق سراحه والقبض على الخاطفين وتقديمهم للقضاء لينالوا جزاءهم العادل والرادع .

وعلى صعيد متصل وصفت نقابة المحامين اليمنيين حادثة اختطاف شقيق القاضي عصام السماوي رئيس مجلس القضاء الأعلى- رئيس المحكمة العليا, على خلفية إصدار أحكام بإعدام أربعة من أبناء قبيلة السهمان بخولان, بالجريمة النكراء .. مؤكدة أن هذا الحادث الآثم مجرم من كافة الشرائع في كافة أشهر السنة وفي رمضان يكون الجرم أشد نكالا على المجتمع وعلى الأمة الإسلامية بشكل عام .

و قالت النقابة في بيان لها:" و نقابة المحامين اليمنيين إذ تعبر عن أسفها وانزعاجها الشديد من اختطاف الدكتور عاصم السماوي، وتؤكد إدانتها واستنكارها الشديدين لهذه الجريمة, فإنها تطالب في الوقت ذاته الجهات الحكومية المعنية وكافة الأجهزة الأمنية بالقيام بواجبها وسرعة ملاحقة الجناة والقبض عليهم تمهيدا لمحاكمتهم لينالوا جزاءهم الشرعي والقانوني العادل و إطلاق سراح المجني عليه الدكتور عاصم السماوي وإعادته سالما إلى أهله في أسرع وقت ممكن".

وأهابت النقابة بكافة الأجهزة الأمنية بذل الجهود المتواصلة في سبيل القضاء على جرائم الاختطاف التي أصبحت تشكل ظاهرة .